

دراسة جغرافية لمحصول السمسم بولاية القضايف
(دراسة حالة منطقة القريشه)

Geographical Study of Sesame crop in Gadarif State
Study case of Quraisha area

الاستاذ/ ميسره عبد الله علي الطاهر - جامعة البحر الاحمر - السودان

Mirsa Abdalla Ali Altaher – Red Sea University – Sudan

الدكتور/ ياسر عبد المحمود حامد التهامي - جامعة البحر الاحمر - السودان

Yasir Abdel Mahmoud Hamid Eltohami - Red Sea University – Sudan

E-mail : yasirabdelm Mahmoud88@gmail.com

Doi: 10.53283/2157-007-001-001

تاريخ الاستلام: 2024/10/12 تاريخ القبول: 2024/11/12 تاريخ النشر: 2024/12/31

الملخص:

هدفت الدراسة الي معرفة المقومات الجغرافية لزراعة السمسم، والتعرف على الآثار الاقتصادية الاجتماعية لزراعة محصول السمسم واهم التحديات التي تواجه زراعة السمسم بمنطقة القريشه. استخدم الباحثان الطرق الاولى لجمع المعلومات مثل الاستبانة والملاحظة بالإضافة الطرق الثانوية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. توصلت الدراسة الي ان زراعة السمسم تمارس في فصل الخريف (موسم تهطل الامطار)، وتمثل الامطار وخصوبة التربة ورأس المال من اهم مقومات زراعة السمسم بمنطقة الدراسة، ولزراعة السمسم آثار اقتصادية واجتماعية تمثلت في توفير الغذاء، وزيادة الدخل، زيادة الترابط الاجتماعي، وتواجه زراعة محصول السمسم بمنطقة الدراسة عدد من التحديات تتمثل في تذبذب الامطار، وتاخر اجراءات عملية التمويل الزراعي من البنوك، وغياب الارشاد الزراعي وانتشار الحشرات والطفيليات وتلعب المنظمات دورا مهما في انجاح زراعة السمسم بمنطقة الدراسة من خلال توفير التقاوي المحسنة ومستلزمات التخزين. أوصت الدراسة بضرورة توفير رأس المال، وخلق اسواق جديدة ، وتوفير الايدي العاملة، وتوفير الامن، وادخال الزراعة التقنية الحديثة لزيادة انتاج محصول السمسم، وتوطين الصناعات المتعلقة بالسمسم بمنطقة الدراسة ،ومكافحة الحشرات والطفيليات وتوفير التقاوي المحسنة.

الكلمات المفتاحية: السمسم - الزراعة المطرية - النشاط الزراعي - منطقة القريشه - ولاية القضايف

Abstract:

The study aimed to know the geographical components of sesame cultivation, and to identify the socio-economic effects of sesame cultivation and the most important challenges facing sesame cultivation in the Quraisha area.

The researchers used primary methods to collect information such as questionnaire and observation, in addition to the secondary methods. The study used the descriptive approach and the analytical approach. The study concluded that sesame cultivation is practiced in the fall season (the rainy season), and rain, soil fertility and capital are among the most important elements of sesame cultivation in the study area. Sesame in the study area presents a number of challenges represented in the fluctuation of rain, the delay in agricultural financing procedures from banks, the absence of agricultural guidance and the spread of insects and parasites. Organizations play an important role in the success of sesame cultivation in the study area by providing improved seeds and storage requirements. The study recommended the necessity of providing capital, creating new markets, providing manpower, providing security, introducing modern technology agriculture to increase the production of sesame crop, settling sesame-related industries in the study area, controlling insects and parasites, and providing improved seeds.

Keywords: sesame – rain-fed agriculture – agricultural activity – Al-Quraysha region – Gedaref state

المقدمة:

تعد الزراعة النشاط الاقتصادي الأول الذي مارسه الإنسان وكانت السبب الرئيسي في استقراره وإنشاء حضارته، كما أنها الدافع الأساسي للتنمية الاقتصادية واستمرارها في أي دولة من دول العالم. وتسهم الزراعة حالياً بدرجات متفاوتة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد ظهرت تحديات جديدة واجهتها البشرية نتيجة للزيادة السكانية الكبيرة التي حدثت في معدلات نمو السكان وبالتالي زادت الحاجة للغذاء والكساء مما يحتم الاطاعة بالزراعة ومكوناتها ومجالاتها (النور، 2005).

مشكلة البحث :

تعتبر الزراعة من الأنشطة الاقتصادية الهامة لمساهمتها في زيادة دخل الفرد والدولة ، وتوفير الغذاء والمادة الخام للقطاع الصناعي . تتميز ولاية القضارف (محلية القريشه منطقة الدراسة) بزراعة محصول السمسم وهو من المحاصيل النقدية الهامة ويمثل مصدراً رئيسياً لصناعة الزيوت بالبلاد ، هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1/ ماهي مقومات زراعة محصول السمسم بالمنطقة ؟ .
- 2/ ما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمحصول السمسم بمنطقة الدراسة ؟
- 3/ ماهي التحديات التي تواجه زراعة السمسم بمنطقة الدراسة ؟ وماهي الحلول لتلك التحديات ؟

فروض البحث:

- 1/ خصوبة التربة وتوفر الايدي العاملة من اهم مقومات زراعة السمسم بمنطقة الدراسة .
- 2/ ساهمت زراعة السمسم في تحسين المستوى المعيشي للسكان بمنطقة الدراسة .
- 3/تذبذب الامطار وقلة راس المال والتسويق من اكبر التحديات التي تواجه زراعة السمسم بمنطقة الدراسة .

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الي :

- 1/ التعرف علي المقومات الجغرافية لزراعة السمسم بمنطقة الدراسة .
- 2/ التعرف علي الاثار الاقتصادية والاجتماعية لزراعة السمسم بالمنطقة .
- 3/ التعرف علي التحديات التي تواجه زراعة محصول السمسم بمنطقة الدراسة .
- 4/ المساهمة في وضع رؤية مستقبلية لتطوير زراعة السمسم بمنطقة الدراسة .

أهمية البحث:

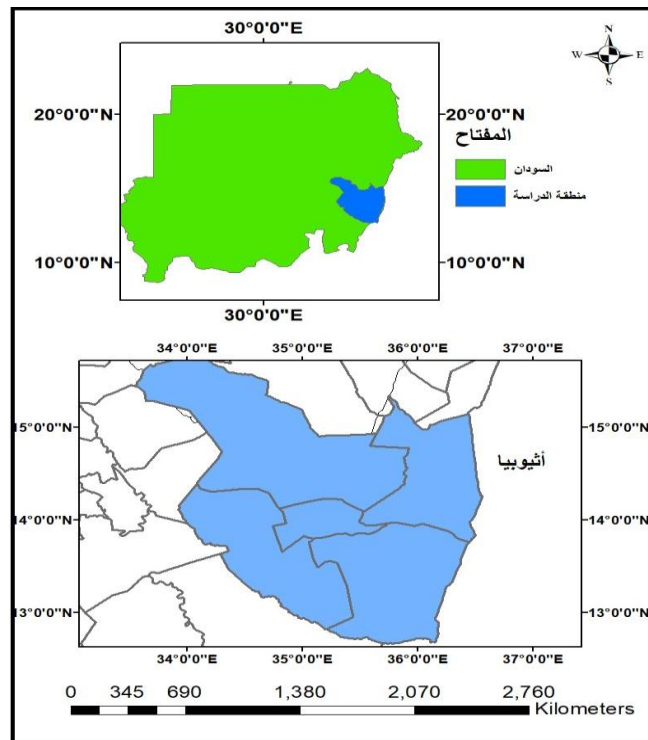
- 1/ لفت الانتباه الي اهمية محصول السمسم في صناعة الزيوت وكونه من المحاصيل النقدية المهمة .
- 2/ قلة الدراسات في هذا المجال .

منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي و المنهج الإحصائي في هذه الدراسة.

حدود البحث:

- اولاً : الحدود الزمانية : تتمثل الحدود الزمانية في الفترة ما بين 2020-2023 .
- ثانياً : الحدود المكانية : تشمل منطقة القرينة بولاية القضايف التي تقع بين خطي طول شرقا ودائرتي عرض شمالا، انظر الخريطة رقم (1) .

خريطة (1) منطقة الدراسة



المصدر : الباحث 2023م

طرق جمع المعلومات :

أولاً : المصادر الأولية : والتي تمثلت في المقابلة والملاحظة والاستبيان .

ثانياً : المصادر الثانوية : تتمثل في الملفات والتقارير والكتب والدوريات والرسائل الجامعية والدراسات السابقة .

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الزراعة المطرية :

تسمي في كثير من الأحيان بالزراعة البعلية أو الزراعة البورية ، يعتمد هذا النوع من الزراعة على مياه الأمطار في تزويد التربة بالاحتياجات المائية التي تحتاجه. يتم الاعتماد على مياه الأمطار في سقي المزروعات إذا ما كانت معدل الهطولات المطرية أعلى من 500 ملم في السنة. تعتبر الزراعة المطرية بشقيها، في الأراضي المستديمة والموسمية، النمط الشائع في الدول العربية، حيث بلغت في عام 2021 حوالي 49.17 مليون هكتار. ويوجد حوالي 85 % من مساحة الأراضي الزراعية المطرية في الدول العربية في الجزائر والسودان، وسورية، وتونس، والمغرب الأراضي الزراعية (www.amf.org.ae) .

تشكل الزراعة البعلية 80% من أراضي المحاصيل في العالم وتنتج أكثر من 60% من الحبوب في العالم ، وتولد سبل العيش في المناطق الريفية بينما تنتج الغذاء للمدن. هذا النوع من الزراعة كان سائد ومتوفر على مر العصور وينقسم إلى نوعان رئيسيان : النوع الأول هو الزراعة البعلية الصيفية، ويبدأ موعد هذه الزراعة من شهر آذار حتى منتصف نيسان . أما النوع الثاني فهو الزراعة البعلية الشتوية، ويبدأ موعد هذه الزراعة من منتصف شهر أيلول حتى نهاية شهر تشرين الثاني . هذا النوع من الزراعة ينتشر في منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث تعتمد هذه المنطقة على مياه الأمطار في ري المحاصيل في فصل الشتاء . بينما تعتمد هذه المنطقة على ري المزروعات في فصل الصيف، وذلك من خلال المياه الجوفية والسطحية والآبار . من أشهر المحاصيل التي تتميز بها الزراعة المطرية

هي الفواكه والمواالح والأرز والذرة والقمح. والسّمسم. ويمكن تقسيم المناطق التي تعتمد على الأمطار إلى قسمين: الأراضي الجافة والتي تتلقى أقل من 750 ملم من الأمطار سنوياً، والمناطق البعلية التي يصل حجمها إلى أكثر من 750 ملم.

اهمية السّمسم:

يعتبر السّمسم من المحاصيل الزيتية الهامة، ويستخدم السّمسم في أساسا الصناعات المختلفة مثل صناعة الحلويات، الطحينية، والطحينة، وبعض الصناعات الدوائية، كما يضاف لبعض المخبوزات ويستخدم الكسب الناتج بعد الاستخلاص في تغذية المواشي حيث يخلط مع كسب فول الصويا لإنتاج غذاء متوازن. ويزرع أساسا للحصول على بذوره التي تستخدم في إنتاج بعض المواد الغذائية حيث أن بذوره غنية في الزيت والبروتين والكالسيوم والفوسفور وتتراوح نسبة الزيت في الأصناف المصرية ما بين 55 - 60 % والبروتين من 15 . 25% كما تتميز قشرة البذرة بارتفاع نسبة الألياف الخام والمواد المعدنية والكالسيوم وحمض الأوكساليك. الى جانب اهمية بذوره فان أوراقها لها استخدامات طبية لعلاج بعض الامراض الجلدية في افريقيا. يضاف الى ذلك أن السّمسم من المحاصيل المربحة خاصة في الأراضي التي لا توجد فيها المحاصيل التقليدية وكذلك في مناطق الاستزراع الجديدة بالإضافة إلي الأراضي الصفراء الخفيفة والثقيلة والأراضي الطينية والطينية جيدة الصرف ولا يوجد في الأراضي رديئة الصرف والملحية. غني بالأحماض الدهنية ومضادات الأكسدة التي تقوي الجهاز المناعي للجسم وتحمي من الأمراض ، وللسّمسم خصائص مضادة للالتهابات بفضل احتوائه على السيسامين حيث أوضحت تجارب عدة أنه يساعد في تخفيف التهابات المفاصل والركبة وآلام الغضاريف ، ويحتوي السّمسم على نسبة جيدة من المعادن التي تقوي العظام والعضلات وتحمي من الهشاشة مثل الكالسيوم والمغنسيوم والزنك وكمية الألياف في السّمسم تساعد على تحسين صحة الجهاز الهضمي وتخفيف الاضطرابات الهضمية.

اهم الدول المنتجة للسّمسم في العالم :

وتتركز معظم المساحة المزروعة من السّمسم في اسيا 60% ، وافريقيا 20% وباقي دول العالم 20% . ومن اهم الدول المنتجة له الهند والصين وباكستان اما اهم الدول الافريقية والتي تزرع السّمسم بمساحات كبيرة فهي السودان، اوغندا، اثيوبيا. تحتل الهند المرتبة الأولى في إنتاج بذور السّمسم ، مما يجعلها من أكثر الدول إنتاجا للسّمسم في العالم فتنتج ما يقارب (805.691) طن في العام الواحد وذلك بفضل مناخها الاستوائي، تعد الهند واحدة من أفضل الشركات المصنعة لبذور السّمسم التي توفر بذورًا عالية الجودة. كما تنتج مجموعة متنوعة من بذور السّمسم مثل السّمسم المقشر والطبيعي والأسود والمحمص. ثم تأتي الصين في المرتبة الثانية بين أكثر الدول إنتاجا للسّمسم في العالم ، تنتج الصين ما يقارب (764.320) طن من بذور السّمسم في العام الواحد. كما تعد من أكثر الدول المستهلكة للسّمسم في العالم، حيث يتم استخدام السّمسم في جميع أطباق الطعام تقريبًا. وتنتج الصين العديد من أنواع بذور السّمسم، ومنها السّمسم الأسود والأحمر وغيرها.

تحتل نيجيريا المرتبة الثالثة في قائمة أكثر الدول إنتاجا للسّمسم في العالم. كما أنها منتج رئيسي لبذور السّمسم في جميع أنحاء العالم. حيث تنتج ما يعادل (751.000) طن من السّمسم في العام الواحد. ، لقد شهدت نيجيريا تغيرًا جذريًا في إنتاج بذور السّمسم خلال الأعوام الأخيرة مما رفع تصنيفها من المرتبة السادسة إلى الثالثة بين أكثر الدول المنتجة. وتحتل ميانمار المرتبة الرابعة حيث تنتج ما يقارب (550.000) طن من بذور السّمسم في العام الواحد . كانت ميانمار ذات يوم أكبر منتج لبذور السّمسم، ولكن قل انتاجها بسبب الجفاف الأخير الذي أصابها. وتأتي في المرتبة الخامسة تنزانيا حيث تنتج ما يقارب (550.000) طن في العام الواحد، وهي

تحتل المرتبة الخامسة كأكبر شركة مصنعة لبذور السمسم في جميع أنحاء العالم . اما السودان يحتل المرتبة السادسة حيث بلغ متوسط إنتاج البلاد خلال الفترة 1993-2014، حوالي (45.184) طنًا في العام الواحد (almontag.com).

زراعة السمسم في السودان : يعد السمسم من ضمن مجموعة المحاصيل الزيتية الرئيسية بالسودان بجانب الفول السوداني وزهرة عباد الشمس وهي محاصيل نقدية تلعب دوراً اقتصادياً مهماً في صادرات السودان ويزرع في القطاع الزراعي المطري التقليدي والآلي وتعتبر ولاية القضايف من اهم مناطق انتاجه بالسودان (التوم ، 2010). يمثل السمسم الاحمر والابيض غلة لها اهميتها عند الفلاح السوداني ويستهلك محلياً ويصدر خارج السودان . يزرع بصفة عامة في الاراضي الخفيفة المطرية مع بعض المناطق التي تعتمد علي الري . تشتهر ولاية القضايف بزراعة السمسم الابيض وهناك طلب متزايد علي الزيوت مما شجع كثيرا التوسع في زراعة الحبوب الزيتية لعل اهمها السمسم وذلك لدخوله في صناعة الصابون ،والطلاء ،والحلويات واستعماله في الطعام . تتركز زراعة السمسم في السودان في ولايات كردفان والنيل الازرق وكسلا وسنار (الصبار، 1966). تقدر مساحة الارض التي يزرع فيها السمسم بحوالي 10% من مساحة الغلات الزراعية باستثناء القطن اي يحتل المرتبة الثالثة بعد الذرة الرفيعة والدخن . وتكون زراعته غالبا في مساحات الارض المطرية وقلما تزرع مساحات من السمسم ضمن الارض المروية . وتكفل الظروف الطبيعية في النطاق الاوسط من السودان فرصة زراعة معظم مساحات السمسم (الشامي، 2002).

جغرافية منطقة الدراسة :

1/ الموقع والمساحة : تعتبر محلية القرينة احدي محليات ولاية القضايف وهي محلية حدودية مع دولة اثيوبيا (طول حدودها 150 كلم) وقد صدر امر تاسيسها عام 2007م . وتقع على سهل طيني يتسم بخصوبة تربته وبشق نهر عطبرة . وتبلغ مساحتها 32000 كيلو متر مربع، ويصل عدد سكانها إلى حوالي 83.394 نسمة (الاحصاء السكاني، 2008).

2/ التضاريس: تقع منطقة الدراسة من ناحية الجغرافية الطبيعية على سفوح الهضبة الإثيوبية وتتحدر نحوها الأنهار والوديان والخيران محملة بالمياه فضلاً عن تمتع الولاية بأرض ذات تربة طينية خصبة والتي تتخللها بعض التلال .ويمكن التمييز بين ثلاثة مناطق تضاريسية هي:

1. الأراضي المرتفعة في جنوب شرق الولاية على الحدود السودانية الإثيوبية، بالإضافة إلى بعض الجبال وسلاسل التلال المنعزلة.
2. السهول وتتميز بأراضيها الطينية المسطحة والبسيطة الانحدار، وتشكل المظهر الطبوغرافي الغالب في الولاية.
3. منطقة الأودية وتسودها الأراضي الرسوبية حول الأنهار الموسمية مثل نهر عطبرة، ستيت، الرهد .

3/ التربة: التربة السائدة في منطقة الدراسة هي التربة الطينية السوداء وتتميز بارتفاع نسبة حبيبات الطين التي تتراوح ما بين 45 و 80%. وهي تربة عالية الخصوبة ذات قدرة كبيرة على الاحتفاظ بالمياه، وإذا أُضيفت إليها مواد عضوية فإن إنتاجية المحاصيل المزروعة فيها ستكون عالية جداً.

4/ الموارد المائية : تمر عبر أراضي الولاية عدة أنهار ووديان وهي في طريقها نحو النيل وتشكل مورداً مهماً من الموارد المائية فيها. والأنهار هي نهر عطبرة ، وبإسلام، ونهر سيتيت ونهر الرهد .ولهذا الأخير عدة فروع في منطقة الفاو . ورغم غزارة الأمطار الموسمية بالولاية التي يصل متوسطها في بعض المناطق إلى 900 ملليمتر في السنة، وتوافر أنهار ووديان بالولاية، إلا أن أجزاء كبيرة من الولاية تعاني من شح المياه في مواسم الجفاف. ووفقاً لدراسة أجريت في عام 1992م يحصل 25 % من سكان الولاية على المياه من محطات للمياه و 17% من الحفائر (بحيرات صناعية تتكون من تجميع مياه الأمطار) و 20% من الآبار السطحية و 6% من الأنهار والخيران و 23% من مصادر أخرى. وأشارت الدراسة إلى أن متوسط استهلاك الفرد اليومي من المياه يبلغ 9 لتر، وهو معدل أقل بحوالي 50 % من المعدل الذي أوصت به منظمة الصحة العالمية وهو 20 لتر يومياً.

5/ السكان: تقطن منطقة الدراسة مجموعات أثنية من داخل السودان تمثل مختلف قبائله، وأخرى ذات أصول من خارج السودان كالإثيوبيين والأريتريين . وقد اندمجت هذه المجموعات وتعايشت في مجتمع متعدد الثقافات.

6/ النشاط الاقتصادي:

الزراعة : تتميز منطقة الدراسة بأرض شاسعة صالحة للزراعة لاسيما السمسم، ومن ضمن أكبر مشاريع الزراعة المطرية الآلية بولاية القضايف وهي الزراعة التي تستخدم الآلة في مختلف مراحل الإنتاج كالجرارات والحاصدات تعتمد على تساقطات الأمطار، وتوجد في الولاية صوامع لتخزين الغلال ذات السعة الكبيرة. كما يوجد بها أكبر سوق للمحاصيل خاصة محاصيل السمسم، والذرة البيضاء . تعتبر ولاية القضايف (منطقة الدراسة احدي محلياتها) مركزاً استراتيجياً مهماً لتأمين الغذاء في السودان، ولهذا فإن الزراعة تشكل النشاط الاقتصادي الغالب وتعتمد على الري المطري، إلى جانب الخدمات المرتبطة بالزراعة والتجارة بما فيها تجارة الحدود مع إثيوبيا وإريتريا، وهي منطقة غنية بإنتاج المحاصيل الزراعية مثل السمسم (الابيض والاحمر)، وال فول السوداني والذرة بأنواعه والثروة الحيوانية مثل الابل والابقار والضأن والماعز. يزرع الفول السوداني في مساحات كبيرة باعتباره محصول نقدي وتساهم الجمعيات النسوية في زراعته بالمنطقة وهناك حوالي 19 جمعية نسوية. كميات الامطار مناسبة وتتراوح بين 800 – 900 ملم بالإضافة الي عدد من الخيران التي يمكن الاستفادة منها في مجال مشاريع حصاد المياه . تحتاج المحلية لمزيد من الدعم الحكومي لتحسين وتطوير الخدمات الصحية والتعليمية وطرق النقل (مقابلة، 2023). وتتوزع المساحات الزراعية على المناطق التالية :

1- حزام الزراعة الجافة: ويبلغ حوالي (1,627,920) فدان وتقع في شمال خط المنطقة المطيرة ذات المعدلات التي تتراوح ما بين (500 – 600) ملليمتر .وتتميز بتربته الطينية وقلة الأودية والخيران وتمارس فيها الزراعة الآلية في شكل حقول كبيرة مترامية الأطراف.

2- حزام الزراعة المطرية(حيث تقع منطقة الدراسة): ومساحته حوالي 2,962.620 فدان وتتراوح فيه معدلات الأمطار من(550 - 600) ملليمتر، ونوع التربة طينية وتتخلل أرضه خيران وسهول مسطحة ما عدا الجزء المتاخم لنهر الرهد حيث يتعرض للفيضانات .وتمارس فيه الزراعة المطرية في شكل حقول كبيرة وأخرى صغيرة حول القرى وتوجد فيه غابات محمية.

3- منطقة الأحواض المائية: ومساحتها حوالي 1,580,340 فدان، وتتخلل أرضها سلسلة تلال القضايف (القلابات وقلع النحل وجبل قنا)حيث تتحدر المياه نحو الأراضي الطينية التربة وتتوافر المياه.

4- حزام الزراعة المختلطة ومساحتها حوالي 1,392,400 فدان.

5- المناطق المحمية: وتبلغ مساحة أرضها حوالي 176,630 فدان

6- مسايط المياه المحمية، ومساحتها حوالي 878,180 فدان (wikipedia.org).

زراعة السمسم بمنطقة الدراسة :

ذكر (فتحي) ان السمسم محصول نقدي هام خاصة لصغار المزارعين حيث يساهم في تحسين مستوياتهم المعيشي والاقتصادي . تقدر مساحة السمسم المزروعة بثلاث المساحة الكلية لصغار المزارعين (183 ألف فدان مقنن و 80 ألف فدان غير مقنن) . تزرع بمحلية القريشه جميع اصناف السمسم التقليدية مثل ابو نعامه والردوم ، وتتميز تربة المنطقة بالخصوبة وهي تربة طينية وتبلغ الامطار حوالي 800 ملم (الأعلى بالولاية) وهي كميات مناسبة لزراعة السمسم . يزرع السمسم الاحمر في مساحات صغيرة لإنتاج الزيوت ويزرع السمسم الابيض في مساحات كبيرة بغرض التصدير .

تقوم وحدة الارشاد الزراعي بالمحلية بتقديم الدعم المباشر لصغار المزارعين بتوزيع كل اصناف التقاوي مجانا . وذكر ان هنالك حملة عامه لإنتاج حصاد السمسم بمنطقة القريشه (33 قرية) ، وهنالك برنامج تدريب صيفي مع المزارعين بعد الانتهاء من الموسم الزراعي لمعرفة اهم المشاكل التي واجهتهم لتفاديها في الموسم المقبل ونعمل مع عدد من المنظمات المختصة بالأمن الغذائي .

المعوقات التي تواجه زراعة السمسم بمنطقة الدراسة : اوضح ان اهم المعوقات التي تواجه زراعة السمسم بمحلية القريشه تتمثل في ضعف السياسات الحكومية الزراعية ، وانعدام مدخلات زراعة السمسم ، والاعتماد علي الزراعة التقليدية وغياب الزراعة الحديثة (التقنية ذات الانتاجية العالية) ، وتأخر بداية زراعة السمسم بسبب تأخير التمويل من البنوك بالإضافة الي كثرة الحشرات والطفيليات.

الرؤية المستقبلية : ذكر فتحي ان الرؤية المستقبلية لزراعة السمسم تتمثل في ضرورة صدور قرار سياسي لخلق سياسات حكومية زراعية فعالة توفر مدخلات الزراعة الحديثة ، وحماية المزارع من بداية موسم زراعة السمسم حتي مرحلة الحصاد والتسويق ، وتوفير التقاوي المحسنة (المعطرة) لمقاومة الحشرات والطفيليات ومكافحة الحشرات الخارجية (مقابلة ، 2023) .

دور المنظمات في زراعة السمسم بمنطقة الدراسة :

ذكر فتحي ان المنظمات تلعب دورا مهما في انجاح زراعة السمسم و المحاصيل الزراعية الاخرى بمحلية القريشه . تقوم منظمة الغذاء العالمي بتوفير الغذاء (الذرة) للمزارعين ، وتوفير جوانات بلاستيكية للتخزين الآمن ، وتوفير مشمعات ضد الحرارة لحفظ السمسم ، ومكافحة الطفيليات الخارجية ، وتوفير اعلاف للحيوانات وتوفير تقاوي سمسم وذرة محسنة . وهنالك منظمة امريكية تقدم دعم مالي للمزارعين ووزعت تقاوي (من السمسم والذرة والدخن والياميه واللوبياء والبقول السوداني) لحوالي 300 مزارع . كما قامت منظمة الفاو (FAO) بدعم المحلية بحوالي 2400 جوال (4 قدم / 50 كيلو) تقاوي محسنة و 160 جوال تقاوي محسنة سمسم . وهنالك منظمة تقوم حاليا بتقديم خدمات في مجال المبيدات والتسميد لحوالي 3 ألف مزارع بالإضافة الي دعم برامج النساء الصحية بالمنطقة (مقابلة ، 2023م) . تعتبر محلية القريشه من المناطق الزراعية التي تشتهر بزراعة السمسم والبقول السوداني والذرة الرفيعة والكردي واللوبياء وهي محاصيل نقدية وذات اهمية كبيرة للمزارع . السمسم من انجح المحاصيل الزراعية بالمنطقة وتعتبر الآفات (آفه الهاموش) من اكبر المعوقات التي تواجه زراعة السمسم بالمنطقة والامطار مناسبة لزراعة السمسم بمحلية القريشه (مقابلة ، 2023م) .

الدراسة الميدانية : قام الباحثان بتصميم استبانة وتوزيعها بشكل عشوائي علي مزارعي محصول السمسم بمنطقة الدراسة بغرض الحصول علي معلومات ونتائج الدراسة .

أولاً: البيانات الأولية :

جدول (1) التركيب النوعي لمجتمع العينة

النوع	النسبة المئوية %
ذكر	100
انثي	0
المجموع	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م

اوضح الجدول (1) ان كل المبحوثين من الذكور (100%) نظرا لان الزراعة مهنة شاقة وتحتاج لجهود كبيرة تتوفر عند الذكور دون الاناث .

جدول (2) الحالة الاجتماعية لمجتمع العينة

الحالة الاجتماعية	متزوج	عازب	مطلق	ارمل	المجموع
النسبة المئوية %	73.3	26.7	0	0	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م

وضح من الجدول (2) ان 73.3% من المبحوثين متزوجون وان 26.7% منهم عزاب وهذا ما يؤكد اهمية زراعة السمسم الاجتماعية بالمنطقة .

جدول (3) الفئة العمرية لعينة الدراسة

العمر	30-18	40 -31	50 -41	51 -60	60 فاكث	المجموع
النسبة المئوية %	20	30	23.3	26.7	0	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م

يتضح من الجدول (3) ان 50% من المبحوثين تتراوح اعمارهم بين 18 الي 40 سنه وهي فئة الشباب ، وان 50% منهم تتراوح اعمارهم بين 41 الي 60 سنة . وكلها فئات قادرة للعمل في المجال الزراعي لأنها تملك قدرات جسمانية .

جدول (4) المؤهل التعليمي لعينة الدراسة

المؤهل التعليمي	امي	خلاوي	اساس	متوسط	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	المجموع
النسبة المئوية %	3.3	0	6.7	6.7	43.3	40	0	100

المصدر : الدراسة الميدانية 2023م

يتضح من الجدول (4) ان 43.3% من المبحوثين مؤهلهم التعليمي ثانوي ، وان 40% منهم جامعيين وعليه يلاحظ ارتفاع مستوى المبحوثين التعليمي مما سينعكس ايجابا علي زراعة السمسم بالمنطقة .

جدول (5) نوع المهنة لمجتمع العينة ا

المهنة	مزارع	موظف	اعمال حرة	بلا عمل	اخرى	المجموع
النسبة المئوية %	60	33.4	6.6	0	0	100

المصدر : الدراسة الميدانية 2023م

يتضح من الجدول (5) ان 60% من المبحوثين مهنتهم مزارعين ، وان 33.4% منهم موظفين ويمارسون مهنة الزراعة .

جدول (6) مكان السكن عينة الدراسة

مكان السكن	القريشه	خارج القريشه	المجموع
النسبة المئوية %	93.3	6.7	100

المصدر : الدراسة الميدانية 2023م

يتضح من الجدول (6) ان 93.3% من المبحوثين يسكنون بمنطقة الدراسة ، وان 6.7% يسكنون خارج منطقة الدراسة .

ثانياً : ممارسة زراعة السمسم :

يتضح من الدراسة الميدانية مهنة زراعة السمسم مهنة قديمة تمارس منذ زمن بعيد فاغلب المبحوثين (60%) يمارسون زراعة السمسم منذ اكثر من 10 سنوات ، وان 23.3% منهم يمارسون زراعة السمسم من 7 الي 10 سنوات وحوالي 16.7% يمارسونها من 3 الي 6 سنوات . واثبتت الدراسة ان 93.3% من المبحوثين يمارسون زراعة السمسم بهدف زيادة الدخل وحوالي 6.7% بهدف تأمين الغذاء .

يتضح من الدراسة الميدانية ان 80% من المبحوثين يرون ان الزوج هو المشرف الرئيسي علي زراعة السمسم ، ثم الاولاد بنسبة 20% حيث يقومون بمساعدة الاباء لزراعة السمسم بمنطقة الدراسة وهناك غياب واضح للإناث (الزوجة والبنات) . تمارس زراعة السمسم في فصل الخريف (موسم تهطل الامطار) حيث اكد كل المبحوثين (100%) ذلك .

ثالثاً مقومات زراعة السمسم :

تعتبر الامطار اهم مقوم طبيعي لزراعة السمسم بالمنطقة حيث اكد المبحوثين (100%) ان زراعة السمسم بمنطقة الدراسة تعتمد علي الري المطري . وتتميز تربة منطقة بالخصوبة فهي تربة طينية حيث اكد ذلك كل المبحوثين (100%) وهي من مقومات زراعة محصول السمسم بمنطقة الدراسة . وقد اكد كل المبحوثين (100%) ان تخصيب التربة يعتمد علي الاسمدة العضوية . يعتبر راس المال من المقومات الهامة في مجال الزراعة ويتضح من هذه الدراسة ان 76.7% من المبحوثين يزرعون السمسم بتمويل شخصي وان 16.7% يعتمدون علي تمويل البنوك .

رابعاً: الآثار الاقتصادية والاجتماعية لزراعة محصول السمسم :

يتضح من خلال هذه الدراسة ان لزراعة السمسم اثار اقتصادية واجتماعية علي عينة الدراسة . فقد اثبتت الدراسة ان 76.7% من المبحوثين يوافقون ان زراعة السمسم ساهمت في توفير الغذاء لهم . وان 90% منهم يوافقون انها ساهمت في زيادة دخلهم . ووافق حوالي 83.3% من المبحوثين ان زراعة السمسم ساهمت في توفير احتياجات الاسرة . وكذلك وافق حوالي 53.4% من المبحوثين ان زراعة السمسم خلقت فرص عمل بينما لم يوافق 23.3% منهم علي ذلك . ووافق كذلك 86.7% من المبحوثين ان زراعة السمسم ساهمت في زيادة الترابط الاجتماعي بينهم . وكذلك وافق 93.4% من المبحوثين ان زراعة السمسم ساهمت في استقرارهم بالمنطقة .

التحديات التي تواجه زراعة محصول السمسم :

اكد كل المبحوثين (100%) ان تنذبذبات الامطار وراس المال والتسويق من اكبر التحديات التي تواجههم لزراعة السمسم . ووافق 86.7% من المبحوثين ان تاخر عملية تمويل الزراعة من البنوك من اكبر التحديات التي تواجه زراعة السمسم بالمنطقة . ووافق 43.3% منهم ان ضيق المساحة من التحديات التي تواجه زراعة السمسم بينما 40% لا يوافقون علي ذلك . ووافق 93.4% من المبحوثين ان غياب الارشاد الزراعي من التحديات التي تواجه زراعة السمسم بالمنطقة .

الرؤية المستقبلية :

جاءت الرؤية المستقبلية للمبحوثين كالاتي : وافق كل المبحوثين (100%) ان توفير راس المال وخلق اسواق جديدة وتوفير الايدي العامل من الحلول المستقبلية لزراعة السمسم . ووافق 90% منهم ان توفير الامن من الحلول المستقبلية لزراعة السمسم ، ووافق 93.3% علي ضرورة استصلاح اراضي جديدة لزراعة السمسم . ويرى 90% منهم ضرورة الاهتمام بالارشاد الزراعي .

نتائج الدراسة :

- 1- كل مجتمع الدراسة (100%) من الذكور من فئة الشباب واغلبهم متزوجون (73.3%) .
- 2- ارتفاع المستوى التعليمي لأغلب المبحوثين .

- 3- تعتبر الزراعة المهنة الرئيسية لأغلب المبحوثين (60%) وأغلبهم (93.3%) من سكان منطقة الدراسة.
- 4- يعتبر الزوج (80%) المشرف الرئيسي علي زراعة السمسم بالمنطقة .
- 5- زيادة الدخل وتأمين الغذاء من اهم اهداف زراعة محصول السمسم بمنطقة الدراسة .
- 6- تمارس زراعة السمسم في فصل الخريف (موسم تهطل الامطار) حيث اكد كل المبحوثين (100%) ذلك.
- 7- تمثل الامطار وخصوبة التربة ورأس المال من اهم مقومات زراعة السمسم بمنطقة الدراسة .
- 8- لزراعة السمسم اثار اقتصادية واجتماعية تمثلت في :
 - أ- ان 76.7% من المبحوثين يوافقون ان زراعة السمسم ساهمت في توفير الغذاء لهم .
 - ب- ان 90% منهم يوافقون علي انها ساهمت في زيادة دخلهم .
 - ت- ان حوالي 83.3% من المبحوثين وافقوا ان زراعة السمسم ساهمت في توفير احتياجات الاسرة .
 - ث- وافق حوالي 53.4% من المبحوثين ان زراعة السمسم خلقت فرص عمل .
 - ج- وافق كذلك 86.7% من المبحوثين ان زراعة السمسم ساهمت في زيادة الترابط الاجتماعي بينهم.
 - ح- ان 93.4% من المبحوثين وافقوا ان زراعة السمسم ساهمت في استقرارهم بالمنطقة .
- 9- تواجه زراعة محصول السمسم بمنطقة الدراسة عدد من التحديات تتمثل في تذبذب الامطار ، وقلة رأس المال ، والتسويق، وتأخر اجراءات عملية التمويل الزراعي من البنوك ، وضيق المساحة ، وغياب الارشاد الزراعي وانتشار الحشرات والطفيليات.
- 10- تلعب المنظمات دورا مهما في انجاح زراعة السمسم بمنطقة الدراسة من خلال توفير التقاوي المحسنة ومستلزمات التخزين .

توصيات الدراسة :

- 1- توفير رأس المال ، وخلق اسواق جديدة ، وتوفير الايدي العاملة ، وتوفير الامن .
- 2- استصلاح اراضي جديدة والاهتمام بالإرشاد الزراعي .
- 3- ادخال الزراعة التقنية الحديثة لزيادة انتاج محصول السمسم .
- 4- تسهيل اجراءات التمويل الزراعي من البنوك .
- 5- توطین الصناعات المتعلقة بالسمسم بمنطقة الدراسة .
- 6- تطوير وتحسين طرق ووسائل النقل بمنطقة الدراسة .
- 7- دعم المزارعين لتربية الحيوان بمنطقة الدراسة لزيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي .
- 8- مكافحة الحشرات والطفيليات وتوفير التقاوي المحسنة .
- 9- توطین ثقافة زراعة السمسم بمنطقة الدراسة لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- 10- إقامة نظام الشراكات الزراعية بين المزارعين والمنظمات والجمعيات الزراعية .

- 11- إقامة مشاريع حصاد مياه جديدة لتوفير المياه لسكان منطقة الدراسة.
- 12- تدريب المزارعين لإتباع الأسس العلمية السليمة في مجال لزراعة السمسم .
- 13- رفع الوعي لدى المواطنين بأهمية زراعة السمسم من خلال الأجهزة الإعلامية المختلفة وإقامة الندوات الإرشادية.
- 14- الاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال لتحقيق اكبر قدر من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية.

المراجع :

- 1- التوم ، مهدي امين(2010): جغرافية السودان الطبيعية والبشرية ، منشورات جامعة السودان المفتوحة ، الخرطوم .
- 2- الشامي، صلاح الدين علي(2002): السودان دراسة جغرافية ، دار المعارف ، الاسكندرية .
- 3- الصبار ، محمد محمود (1966): السودان دراسة الوضع الطبيعي والكيان البشري والبناء الاقتصادي ، القاهرة.
- 4- النور ، عبد الحميد بله (2005): الجغرافيا الزراعية ، جامعة السودان المفتوحة ، الخرطوم .
- 5- مركز الاحصاء السكاني ، 2008م.

المقابلات :

- 1- ابو القاسم عبد الصمد ابراهيم ، المدير التنفيذي لمحلية القريشه بتاريخ 2023/8/7 الساعة السابعة صباحا.
- 2- فتحي ابراهيم محمد فضل الله - مدير الادارة الزراعية بقسم الارشاد الزراعي بمحلية القريشه بتاريخ 2023/8/5م الساعة الرابعة عصرا .

مواقع الانترنت :

- 1- wikipedia.org
- 2- facebook.com
- 3- almontag.com
- 4- www.amf.org.ae